

برنامج المادة التعليمية:

تحتوي المادة التعليمية على العديد من المحاور المتنوعة (والتي سنقدمها بالتفصيل لاحقا)، وهي كما يلي:

المحور الأول: مدخل إلى محاسبة التسيير

المحور الثاني: مدخل إلى المخزونات وطرق تقييم المخزون (CMUP, FIFO)

المحور الثالث: طريقة التكلفة الكلية حسب الأقسام المتجانسة

المحور الرابع: طريقة التكاليف المتغيرة

المحور الخامس: طريقة التكلفة القائمة على الأنشطة ABC

المحور الأول: مدخل إلى محاسبة التسيير

المحاضرة الأولى

تمهيد:

ظهرت المحاسبة كوسيلة لترتيب وتنظيم المعلومات المالية والاقتصادية والقانونية الخاصة بالافراد والمؤسسات، ولكن رغم أهمية هذه المعلومات وضرورتها فهي لم تكن كافية لمعرفة وفهم وتحليل نشاط المؤسسة بالاعتماد فقط على المحاسبة المالية، وهذا راجع للأسباب التالية:

- 1- ان المحاسبة المالية شكلية ويفرض عليها احترام قواعد تسجيل محددة وفقا للنظام المحاسبي المالي.
 - 2- ان المحاسبة المالية تتعامل مع المعلومات والبيانات في اطار تاريخي، الامر الذي يجعل نتائجها تنقصها الدقة كما أنها تتعامل معها في صورة نقدية فقط مهمله جوانب اخرى جد مهمة كالكمية والتي تؤثر بصورة مباشرة على النتائج الفعلية.
 - 3- ابتعاد المحاسبة المالية في بعض الحالات ولأسباب قانونية أو خاصة عن الواقع الاقتصادي في مجال تحديد الاسعار والربحية.
- إن وجود مثل هذه النقائص، بالإضافة إلى توسع نشاط الشركات في معظم دول العالم، أوجب البحث عن وسائل وأساليب محاسبية جديدة تتماشى مع احتياجات هذه الشركات وتساعد على الاستغلال العقلاني والرشيد لمختلف مواردها، وبالتالي اتخاذ القرارات ذات البعد الاستراتيجي والتي تمس مصيرها ونصيبها من الحصة السوقية. وهو ما يتحقق من خلال معرفة مختلف التكاليف في المؤسسة انطلاقا من تكلفة المواد الأولية وصولا إلى تجديد سعر التكلفة. ومن هنا ظهر نوع آخر من المحاسبة سمي بمحاسبة التسيير (أو مراقبة التسيير أو محاسبة التكاليف أو المحاسبة التحليلية).

1- مفهوم محاسبة التسيير:

محاسبة التسيير هي أداة لمعالجة وتحليل المعلومات المتحصل عليها من المحاسبة المالية من أجل الوصول الى نتائج يتخذ على ضوءها مسيرو المؤسسة القرارات المالية المناسبة المتعلقة بنشاطها، والذي يسمح لها بالتحكم في مواردها المالية وبالتالي تحقيق اهدافها بفعالية وكفاءة.

وقد عرفها المخطط المحاسبي العام الفرنسي سنة 1982 على أنها تقنية لمعالجة المعلومات تهدف إلى :

- معرفة تكاليف مختلف الوظائف المتعلقة بالمؤسسة؛
- معرفة قواعد وأسس التقييم لبعض عناصر الميزانية؛
- شرح النتائج بحساب مختلف تكاليف المنتجات ومقارنتها مع سعر البيع الموافق عليه؛

- وضع التنبؤات المتعلقة بالتكاليف والمنتجات الجاري ؛
 - الإطلاع على ما تحقق فعلا وشرح الانحرافات الناتج (مراقبة التكاليف والموازنات،.... إلخ).
 - **II- العلاقة بين محاسبة التسيير والمحاسبة المالية:**
- هناك علاقة وطيدة بين المحاسبة المالية ومحاسبة التسيير، فالأولى تعتبر مصدرا مهما للمعلومات التي تحتاجها محاسبة التسيير، وهناك بعض الماليين الذين يعتبرون النوعين فرعين لنفس العملية، إلا أن هناك بعض الاختلافات بينهما نلخصها فيما يلي:
- **الهدف من المحاسبتين:** المحاسبة المالية تهدف إلى تحديد النتائج العامة للسنة المالية بصفة إجمالية، أما محاسبة التسيير بالعكس فهي تحاول الحصول على نتيجة المؤسسة بصفة منفصلة لكل منتج على حدى.
 - **المدة الزمنية:** تهتم المحاسبة المالية بنشاط المؤسسة وحركة ممتلكاتها خلال السنة المالية من 1/1 إلى غاية 12/31، أما محاسبة التسيير فالفترة التي تكون فيها مقياسا للتحليل هي عادة الشهر، أما في حالات خاصة تستعمل الفص أو السنة.
 - **مصدر المعلومات:** المحاسبة المالية تخضع كلية للنظام المالي المحاسبي الذي يحدد تقنية التسجيل والحصول على المعلومات والأعمال التي يقوم بها المحاسب، أما محاسبة التسيير فبالإضافة للمعلومات التي تحصل عليها من المحاسبة المالية فهي تستعمل معلومات أخرى للتحليل لا توجد في المحاسبة المالية مثل نقطة الصفر، الأعباء غير المعتبرة.
 - **المستهدفون والمستعملون:** نظرا لطبيعة المحاسبة المالية التي تشمل الناحية القانونية والمالية والاقتصادية للمؤسسة فهي تستعمل من طرف المدير، العمال، والمتعاملين معها باختلاف وضعياتهم القانونية والمالية مثل الضرائب، المساهمين والمقرضين. أما محاسبة التسيير فمستعملها الأساسي هم مسيرو المؤسسة (المدير والمسؤولين).
 - **البيانات:** تعتمد المحاسبة المالية على بيانات تاريخية، أما محاسبة التسيير فتعتمد على بيانات تقديرية عموما.
 - **نوعية المعلومات:** المعلومات المعتمدة في المحاسبة المالية هي معلومات مالية، أما محاسبة التسيير فالمعلومات المعتمدة مالية وغير مالية.
 - **الإلزامية:** المحاسبة المالية ملزمة، أما محاسبة التسيير فهي غير ملزمة

III- أهداف محاسبة التسيير:

تهدف محاسبة التسيير إلى:

- 1- حساب مختلف التكاليف وسعر التكلفة، وهو ما يسمح بقياس النتائج التحليلية وبالتالي مردودية مختلف المنتجات وذلك من خلال المراقبة والتقييم المستمر لحركة المخزون السلعي باستعمال الجرد الدائم.
- 2- ضبط ومراقبة مختلف عناصر التكاليف، وذلك بهدف خفض تكلفة التموين والإنتاج والتوزيع مع الحفاظ على جودة المنتج لضمان نجاح تسويقه.
- 3- إكمال المحاسبة المالية، وهذا عن طريق تزويدها بالمعلومات الخاصة بتطورات عض الأصول كمخزونات السلع مثلاً.
- 4- اتخاذ القرارات المناسبة وذلك من خلال وضع الميزانيات التقديرية وتقديم الحلول الممكنة والبدائل الملائمة.
- 5- تقديم وسائل تبرير الأسعار وذلك لمراقبي الأسعار في حالة الزيادة الإعتماد على تحليل تكاليف الإنتاج.
- 6- تحقيق الأهداف الإقتصادية للدولة، حيث أن قياس تكلفة الإنتاج الحقيقية للسلع والمنتجات يمكن الدولة من رسم سياسة سعرية سليمة، هذه السياسة لها أثر كبير في توجيه الإستثمار والتجارة الخارجية.